رابط المادة على منصة باحث

قصص الأنبياء - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

)12(يعقوب عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن يعقوب نبي الله بن اسحاق نبي الله بن ابراهيم نبي الله عليهم الصلاة والسلام - 00:00:00

تقدم في الحلقة السابقة ان الله تبارك وتعالى بشر سارة باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب واشرت الى ان القرآن قد نص على ان يعقوب هو ابن اسحاق كما نص على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي اخرجه البخاري في ذلك - 00:00:17

ويعقوب هو اسرائيل. ويعقوب هو اسرائيل واليه تنتمي جميع اسباطهم. ومعنى اسرائيل عبدالله وهو مركب تركيب الاضافة فان اسراب العبرانية هو العبد واذ هو الله على ان العرب قد تصرفت في هذا الاسم بلغات كثيرة. منها اسرائيل - 00:00:37

بابدال اللام نونا كما قالوا في اسماعيل اسماعيل. وهي لغة عربية فصيحة كذلك وقد ساق الله تبارك وتعالى الكثير من اخبار يعقوب عليه السلام في قصة ولده يوسف صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

قد اشار القرآن العظيم الى ان يعقوب تزوج اكثر من زوجة وانه كان يحس بحنان وعاطفة قوية الى يوسف عليه السلام وان اخوة يوسف من ابيه حقدوا عليه لحب ابيه له - 00:01:15

وان يوسف كان له اخ شقيق بدليل قوله تعالى عن يوسف ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم واشار القرآن الى ان يعقوب عليه السلام كان يسكن في بادية - 00:01:31

كان يسكن في بادية بفلسطين مع بنيه. وان يوسف عليه السلام رأى وهو صغير الرؤيا فقصها على يعقوب. قال اني رأيت احد عشر كوكبة والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فنصحه ابوه بكتمان هذه الرؤيا عن اخوته - 00:01:46

مخافة ان تحملهم على الكيدلة والحاق الاذى به وافاده ان هذه الرؤية تدل على ان الله عز وجل يصطفيه. ويعلمه من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليه كما اتمها على ابويه من قبل ابراهيم واسعا - 00:02:04

وقد ازداد يعقوب بهذا حرصا على يوسف عليهما السلام وكان لا يكاد يطيق فراقه او بعده عنه وقد اشعل الشيطان نار الحقد على يوسف في قلوب اخوته. اشعل الشيطان نار الحقد على يوسف في قلوب اخوته فتآمروا عليه. ان يقتلوه او يطرحوه ارضا بعيدة عن ابيه - 00:02:22

ليخلو لهم وجه ابيهم واستقر رأيهم على عدم قتله وان يلقوه في غيابة الجب لتلتقطه بعض السيارة. ويحملوه الى ارض بعيدة. مدعين لابيهم ان الذئب اكله. قالوا يا ابانا ما لك - 00:02:45

لا تأمن على يوسف وانا له لناصحون. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. وانا له لحافظون واظهر يعقوب عليه السلام تعلقه بيوسف وانه لا يحب ان يبتعد عنه. ويخشى عليه الذئب - 00:02:59

قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قالوا لانك له الذئب ونحن عصبة. انا اذا لخاسرون ولما نفذوا خطتهم جاءوا اباهم عشاء يبكون. قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق - 00:03:16

وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاءوا على قميصه بدم كذب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون - 00:03:33

فذكر الله عز وجل قصة مجيء اخوة يوسف اليه في مصر يمتارون طعاما وهم لا يعرفونه. وانه طلب منهم احضار اخ لهم من ابيهم. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع - 00:03:48

ان الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. قال هل امنكم عليه؟ الا كما امنتكم على اخيه من قبل. فالله خير حافظا وهو هو ارحم الراحمين. وقال يعقوب عليه السلام - 00:04:02

لن ارسله معكم لن ارسله معكم حتى تؤتوني موسقا من الله. لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله. لتأتونني به قبل ان يحاط بكم. فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل. وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد. وادخلوا من ابواب - 00:04:17

متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء. ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها - 00:04:37

وان يوسف عليه السلام عندما رأى شقيقه عرفه بنفسه وقال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. وجعل السقاية في لاخيه لتكون سببا ظاهرا لحجزه عنده. وحاول اخوة يوسف ان يجعلوا احد اشقائهم مكانة لكنه رفض. قالوا - 00:04:56

يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه. انا نراك من المحسنين فرفض يوسف عليه السلام. فلما استيأسوا منه خلصوا نجية. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موسقا من الله؟ ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض - 00:05:16

وحتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سراق. وما شهدنا الا بما ما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. قال يعقوب عليه السلام - 00:05:36

لما قال له لما قال له اولاده ذلك. بل سولت لكم انفسكم امرا. فصبر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف - 00:05:56

وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. فقال له بنوه تالله لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا اي قريبا من الموت. لما لك الحزن من الاسقام والاوجاع او تموت. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا - 00:06:12

حسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فلما دخلوا على يوسف وشرحوا له ما اصاب اباهم من الهم والحزن على فراق ولده. عرفهم يوسف بنفسه وامرهم ان يذهبوا بقميصه ليضعوه على وجه ابيه - 00:06:32

ليذهب حزنه وليأتي بصيرا وامرهم ان يأتوه باهلهم اجمعين. ولما فصلت العير قال يعقوب عليه السلام لبنيه اني ساجد ريح يوسف. فلما ان جاء البشير القى قميص يوسف على وجه ابيه - 00:06:52

فارتد بصيرا وقال لبنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه اي ضم اليه - 00:07:08

اباه وخالته ام اخوانه لابيه والخالة ام. فهي احد الابوين او هي امه. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وسجدوا لله شكرا وقالوا يوسف وقال يوسف يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قال يوسف - 00:07:28

يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو. من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم - 00:07:48

ورحمة الله وبركاته - 00:08:08